

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الكتاب هو مصدر مشتق من فعل الماضي "كتب - يكتب - كتابا؛ والكتابة له لمن تكون له صناعة. واصطلاحا هو الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية ومايصاحبها من وسائل تعليمية وأنشطة وتدريبات وأساليب تقويم.¹ بناء على ذلك أن الكتاب المدرسي هو مهمة في العملية التربوية ويشمل على عدة عناصر كالأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية محددة. ولذلك، يحتاج المدرس والتلاميذ إلى الكتاب المدرسي المستفيد لتنفيذ التعليم.

تلعب الكتاب المدرسي المستفيد دورًا مهمًا في تحسين جودة التعليم في المدرسة الابتدائية. لا ينبغي أن يحتوي الكتاب المدرسي على مجموعة من المواد فحسب، بل يجب أن تكون مصممة أيضًا وفقًا لمستوى التطور المعرفي واحتياجات التعليم لدى التلاميذ. ووفقًا لتوملينسون، يجب أن يكون الكتاب المدرسي الجيد ذا صلة بحياة التلاميذ، وأن يوفر أنشطة مليئة بالتحديات، وأن يسمح بالاستكشاف المتعمق للمفاهيم.² وبالتالي، فإن الكتاب المدرسي

Jurnal of the "اسرا عدنان عبد الله؛ عناية يوسف حمزة." الكتاب المدرسي المفهوم والاهمية التربوية *College of Basic Education* 28, no. 117 (2022): 356.

² Izzah; Ansori dan Hani Atus Sholikhahi, *Penulisan Bahan Ajar: Teori Dan Implementasi* (Palembang: Bening Media Publishing, 2019), 35.

المستفيد سيساعد التلاميذ على فهم المادة الدراسية بشكل سياقي وتطبيقي، وليس مجرد الحفظ دون فهم عميق.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن يستوعب الكتاب المدرسي المستفيد أيضًا أنماط التعليم المختلفة للتلاميذ في المدرسة الابتدائية. فلكل تلميذ طريقة مختلفة للتعليم، لذا يجب إعداد الكتاب المدرسي بمجموعة متنوعة من الأساليب مثل استخدام الصور والجدوال والتمارين التفاعلية والنصوص التواصلية.³ في تعليم اللغة العربية، على سبيل المثال، يمكن للكتاب المدرسي الذي يدمج العناصر البصرية والأنشطة القائمة على التواصل أن تحسن فهم التلاميذ ومهاراتهم اللغوية بشكل أكثر فعالية. لذلك، يجب أن يراعي إعداد الكتاب المدرسي المستفيد جوانب التفاعل ومشاركة التلاميذ في عملية التعليم.

وعلاوة على ذلك، يساهم الكتاب المدرسي المستفيد أيضًا في تشكيل الشخصية والقيمة الإسلامية لتلاميذ المدرسة الابتدائية. وقال Zubaid، فإن التعليم في المدرسة الابتدائية لا يركز على الجوانب الأكاديمية فحسب، بل يركز أيضًا على تكوين الأخلاق والآداب.⁴ ولذلك، يجب أن يحتوي الكتاب المدرسي على قيمة إسلامية ذات سياق ومرتبطة بحياة التلاميذ اليومية. ومن

³ Makherus Sholeh et al., "Pengembangan Model Pembelajaran Efektif Dan Bermakna Di Mi Perwanida Blitar," *Muallimuna : Jurnal Madrasah Ibtidaiyah* 6, no. 2 (2021): 16, <https://doi.org/10.31602/muallimuna.v6i2.4301>.

⁴ Zubaedi, *Desain Pendidikan Karakter: Konsepsi Dan Aplikasinya Dalam Lembaga Pendidikan*. (Jakarta: Kencana, 2015), 40.

خلال الكتاب المدرسي عالية الجودة، لا يكتسب التلاميذ المعرفة فحسب، بل يمكنهم أيضًا بناء الشخصية وفقًا للمبادئ الإسلامية في حياتهم.

تُظهر ظاهرة الكتاب المدرسي في المدرسة الابتدائية دورها المهم كمصدر رئيسي للتعلم. فالكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة لنقل المعرفة فحسب، بل هي أيضًا دليل للمدرسين في تقديم المواد بشكل منهجي. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات في يوافر الكتاب المدرسي الذي يناسب احتياجات التلاميذ، سواء من حيث المحتوى أو مستوى صعوبة اللغة أو ملاءمتها للمنهج الدراسي المطبق.

واستنادًا إلى بحث أولي أجرته الباحثة على كتاب اللغة العربية المستخدمة في المدرسة الابتدائية في الصف السادس الابتدائي في خمس موضوعات وهي عن الساعات، وأحب الأنشطة، وأحب العربية، والعطلة والنزهة. حيث تتوافق هذه الموضوعات الخمسة مع سياق الحياة اليومية للتلاميذ، إلا أن النص والحوار لا يزالان عامان لا يصفان أشياء بسيطة في الحياة الواقعية بحيث يحتاج إلى تحسين لتسهيل فهم التلاميذ للغة العربية.

إن كتاب اللغة العربية المستخدم في مدرسة الثورة الابتدائية سيرانج هو من تأليف شاف ميديا الذي يحيل إلى كتاب KMA ١٨٣ ثم في عام ٢٠٢٤ تم تحديثه بناءً على أحدث اللوائح وهي المنهج المستقل. ورد في المنهج المستقل أن تعلم اللغة يجب أن يستخدم المدخل النصي، في حين أن الكتاب المستخدم لا يحتوي على خطوات لاستخدام المدخل النصي بحيث لا يزال المدرسون في

حيرة من أمرهم في تطبيقه. لذا بناءً على هذا، من الضروري أن يكون هناك كتاب يشير فيه بالفعل إلى خطوات التعليم بالمدخل النصي حتى يسهل على المدرسين تنفيذ ما جاء في هذا المنهج الأخير.

بالإضافة إلى ذلك، وبناءً على الملاحظة في الصف السادس، فإن نتائج تعلم التلاميذ في مواد اللغة العربية منخفضة. بعد التتبع، يرى العديد من التلاميذ أن تعلم اللغة العربية صعب بحيث يجعل درجاتهم أقل، ثم بالإضافة إلى ذلك هناك بعض التلاميذ الذين لا يتقنون اللغة العربية بطلاقة بحيث يعيق عملية الفهم العميق لما يدرسه المعلم. لذا، من الضروري أن يكون هناك ابتكار جديد حتى يشعر التلاميذ بالحماس في تعلم اللغة العربية ويزداد حبهم لتعلم اللغة العربية.

وبناءً على مقابلة مع مدرسة اللغة العربية، قالت إن "أحد العوامل التي تجعل درجات التلاميذ في اللغة العربية منخفضة يرجع إلى افتقار التلاميذ إلى الدافعية في التعلم حيث استحوذت عليهم عقلية أن اللغة العربية صعبة، على الرغم من أن المدرسة حاول استخدام أساليب مختلفة لتعزيز حماس التلاميذ في تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى هذه العوامل، لا تزال الكتب المستخدمة سواء من حيث المفردات والمحاذة والنص صعبة للغاية بالنسبة لتلاميذ الصف السادس، لذا يجب إجراء تعديلات حتى يسهل على التلاميذ تعلم اللغة العربية. أما بالنسبة لمتطلبات المنهج الذي يتطلب استخدام المدخل النصي، فهو أيضاً تحدٍ في حد ذاته لأنه لا توجد معرفة واسعة النطاق بكيفية تطبيق

المنهج، حتى مجرد التنشئة الاجتماعية غير موجودة، لذا يجب أن يكون هناك كتاب يتضمن خطوات المدخل حتى يسهل على المعلمين تطبيقه“.⁵ استنادًا إلى المقابلة، تخلص الباحثة إلى استنتاج مفاده أن هناك حاجة إلى تطوير كتاب مدرسي تتوافق مع المدخل النصي الأدبي بحيث تساعد النتائج في تسهيل تعليم اللغة العربية على المعلمين والتلاميذ.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الكتاب المدرسي المستخدم في مدرسة الثورة الابتدائية الإسلامية سيرانج به قصور يجب تنقيحها حتى تواكب العصر والمنهج. هناك بعض الأخطاء الكتابية من حيث التشكيل، ثم هناك أيضًا بعض التقييمات التي لاعلاقة لها بالنص المقدم مما يسبب ارتباكًا إذا قرأه التلاميذ فقط عند المذاكرة في المنزل. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج مخرجات التعليم أيضًا إلى تعديلات تتناسب مع أحدث مخرجات التعلم الصادرة عن الحكومة. يحتاج الكتاب المدرسي المستخدم إلى التطوير لجعله أكثر ملاءمة من حيث المادة والعناصر الأخرى.

الكتاب المدرسي في المدرسة الابتدائية ليس فقط مصدرًا للمعلومات وأداة فعالة في تحسين فهم التلاميذ ومهاراتهم. يجب أن يتم إعداد الكتاب المدرسي بشكل مثالي بناءً على مدى ملاءمتها لمرحلة نمو الطفل بالإضافة إلى احتياجات المنهج الدراسي المعمول به. ويؤكد Thomlinson على أن الكتاب

⁵ Wawancara dengan guru alumni bahasa arab, Anna Asnara Dewi pada hari senin tanggal 18 November 2024.

المدرسي الجيدة يجب أن تكون قادرة على تيسير التعليم الهادف، وتوفير مجموعة متنوعة من الأنشطة، وتشجيع التلاميذ على التفكير النقدي والإبداعي.⁶ وبالتالي، من المتوقع ألا يقتصر الكتاب المدرسي على تقديم المواد النصية فحسب، بل يجب أن تتضمن أيضًا عناصر تفاعلية تساعد التلاميذ على أن يكونوا أكثر نشاطًا في عملية التعليم.

وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يكون الكتاب المدرسي في المدرسة الابتدائية قادرًا على تطبيق نهج قائم على الكفاءة والسياق، كما تقترح نظرية التعليم البنائية لـ vygotsky في سياق تعلم اللغة العربية على سبيل المثال،⁷ يجب أن يحتوي الكتاب المدرسي على جوانب المهارات اللغوية بشكل كلي (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) والاهتمام بالجوانب اللغوية والثقافية التي تدعم فهم التلاميذ في سياق الحياة اليومية.

الكتاب المدرسي هو المكون الرئيسي في عملية التعليم الفعال. في هذا العصر الحديث، تزداد الحاجة إلى كتاب مدرسي ذات صلة بالموضوع وملائمة للسياق بشكل متزايد، خاصة في المرحلتين الابتدائية والثانوية. يضمن الكتاب المدرسي ذات الصلة أن تتماشى المواد المقدمة مع تطور العلوم والمناهج الدراسية واحتياجات التلاميذ. من ناحية أخرى، يربط الكتاب المدرسي ذات

⁶ Sugiarni, *Bahan Ajar, Media Dan Teknologi Pembelajaran* (Tangerang Selatan: Pascal Books, 2021), 13.

⁷ Suparlan, "Teori Konstruktivisme Dalam Pembelajaran," *Islamika : Jurnal Keislaman Dan Ilmu Pendidikan* 1, no. Nomor 2, Juli (2019): 47, <https://ejournal.stitpn.ac.id/index.php/islamika>.

الصلة بالسياق بين المادة الدراسية والمواقف الحقيقية التي يمر بها التلاميذ في حياتهم اليومية، بحيث يصبح التعليم أكثر المستفيد. سيكون التعليم أكثر فاعلية إذا كانت المادة التي يتم تدريسها ذات صلة بالتجارب الحياتية للطلاب ويمكن تطبيقها في سياق حقيقي.

ومع ذلك، فإن العديد من الكتاب المدرسي المستخدم حاليًا في المدارس غالبًا ما تفتقر إلى الصلة والسياق. يميل الكتاب المدرسي إلى أن يكون نظرية ومجردة، مع التركيز بشكل كبير على إتقان المفاهيم التي يصعب على التلاميذ فهمها. وهذا يجعل من الصعب على التلاميذ ربط ما يتعلمونه بالحياة اليومية. يجب أيضًا أن يكون الكتاب المدرسي ذات الصلة والسياق مصممة ليكون مشوقة وديناميكية. وهذا أمر مهم من أجل تحفيز اهتمام التلاميذ بالتعليم وجعل عملية التعليم أكثر ممتعة. وينبغي ألا يقتصر الكتاب المدرسي المصمم بشكل جيد على تقديم المعلومات بشكل غني بالمعلومات فحسب، بل يجب أن تدعو التلاميذ إلى التفكير النقدي والاستكشاف والمشاركة الفعالة في عملية التعليم. ووفقًا لريتشاردز ورودرجز،⁸ تساعد الكتب الدراسية الديناميكية والتفاعلية التلاميذ على الانخراط بشكل أكبر في التعليم، سواء من الناحية الفكرية أو العاطفية.

⁸ Jack C Richards And Theodore S Rodgers, Approaches And Methods In Language Teaching (Cambridge University Press, 2014), 33.

في KMA ١٨٣ لعام ٢٠١٩ ورد في KMA ١٨٣ لعام ٢٠١٩ في الكفاءات الأساسية ما يعني ضمناً أن المنهج المستخدم لتعلم اللغة العربية في ذلك الوقت كان قائماً على النص، ثم في عام ٢٠٢٤ ظهر منهج جديد وهو المنهج المستقل. وقد ذُكر في هذا المنهج أن تعلم اللغة يجب أن يستخدم المدخل النصي. ومع ذلك، في هذا المجال، هناك ثغرات يشعر بها المدرسون في هذا المجال مع مدخل بيداغوجيا الأنواع، بما في ذلك العديد من المدرسين الذين لا يفهمون حقاً ولا يفهمون كيفية استخدام هذا المدخل. وبالإضافة إلى ذلك، لا توجد في الكتاب المدرسي الحالية تعليمات حول كيفية استخدام المدخل النصي، بحيث يشعر المربون بعدم الأمان تجاهها.

لذا، لا يزال البحث في السنوات الأخيرة حول تطوير مواد تدريس اللغة العربية الشغل الشاغل للعديد من الباحثة. على سبيل المثال، كشف البحث الذي أجراه Afif أن تطوير الكتاب المدرسي أمر يحتاج إلى تطوير، خاصة تطوير مواد تدريس النحو التي غالباً ما تعتبر صعبة الفهم.⁹ بالإضافة إلى ذلك، أجرى حبيب الرحمن أيضاً بحثاً حول تطوير مواد تدريس اللغة العربية استناداً إلى الإطار الأوروبي المرجعي الموحد (CEFR) لتحسين مهارات التلاميذ في اللغة العربية، وكشف حبيب أن مواد التدريس هي أحد المكونات الجوهرية

⁹ Afif Kholisun Nashoihi, "Pengembangan Bahan Ajar Nahwu Berbasis Kontrastif Untuk Mengatasi Interferensi Bahasa Indonesia Terhadap Bahasa Arab" 3, No. 2 (2019): 335–54, <https://doi.org/10.29240/Jba.V3i2.1008>.

في التعليم لذا من المهم تطويرها وفقاً لاحتياجات التلاميذ.¹⁰ كما أجرى بعض الباحثين الآخرين بحثاً حول تطوير مواد تدريس اللغة العربية من مختلف المهارات اللغوية، وكشفوا عن الحاجة إلى تطوير مواد التدريس لدعم تحقيق أهداف التعليم وتوفير الدافعية بحيث يكون لدى التلاميذ اهتمام كبير بتعلم اللغة العربية.¹¹

وبناءً على الدراسات السابقة، لم يتطرق أحد إلى كيفية تطوير كتب اللغة العربية المدرسية استناداً إلى المدخل النصي، لذا فإن هذا البحث يعدّ هذا البحث مفارقاً للدراسات الحالية ويجيب عن التحديات الحالية المتمثلة في مطالبة المدرسين خاصة في مجال تعليم اللغات باستخدام المدخل النصي. تكمن حداثة هذا البحث التطويري في أن هذا البحث يكمن في تطوير كتاب اللغة العربية المدرسية على أساس المدخل النصي في المدرسة التجريبية، حيث لم يسبق لأحد أن بحث وطور هذا المدخل. مع تطوير كتاب اللغة العربية المدرسية القائمة على المدخل النصي في المدرسة الابتدائية من أجل مساعدة المعلمين في

¹⁰ Habibur Rohman, "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Common European Framework Of Reference (CEFR) Untuk Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab Siswa Development Of Arabic Teaching Materials Based On The Common European Framework Of Reference (CEFR) To Improve" 7, No. 2 (2021): 163–83.

¹¹ Adam Mudinillah, Guilin Xie, And Deng Jiao, "Development Of Arabic Teaching Materials Based On Google Classroom," International Journal Of Educational Narratives, 2023, <https://doi.org/10.55849/Ijen.V1i6.386>; Ahmad Mujahid, "Tatwir Al Mawad Ad Dirasiyyah 'Ala Kitab Al Lughah Al 'Arabiyyah Fii Madrasah Ibtidaiyyah Li Fashli Al Awwal," Jurnal Al-Maqayis, 2021, <https://doi.org/10.18592/Jams.V6i2.5500>; Muhammad Syaifullah, "Kajian Teoritis Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab" 3, No. 1 (2019): 127–44, <https://doi.org/10.29240/Jba.V3i1.764>.

تحسين المهارات اللغوية الأربعة. ومن المتوقع أن يؤدي هذا الابتكار إلى زيادة مشاركة التلاميذ وتسريع عملية إتقان المهارات اللغوية بشكل عملي وفعال.

إن المدخل النصي هو إحدى المداخل التي تؤكد على تدريس اللغة من خلال استخدام أنواع معينة من النصوص (الأنواع) ذات الصلة والسياق لأغراض التواصل الحقيقي. ويشير النوع نفسه إلى أنواع النصوص المستخدمة في مواقف اجتماعية معينة، مثل النصوص السردية والوصفية والتوضيحية والإجرائية وما إلى ذلك. في تعلم اللغة، يساعد هذا المدخل التلاميذ في تعلم اللغة على فهم بنية اللغة ووظيفتها واستخدامها في سياقات حياتية واقعية مختلفة. ووفقاً لهايلاند،¹² يتيح المدخل النصي للتلاميذ تعلم كيفية تطبيق قواعد اللغة في التواصل الوظيفي والهادف.

في هذا المدخل، يتم تعليم التلاميذ التعرف على الأنماط اللغوية المرتبطة بكل نوع، مثل كيفية ترتيب السرد عادةً حسب التسلسل الزمني أو كيفية تقديم النصوص الوصفية للمعلومات بالتفصيل. بالإضافة إلى ذلك، يساعد هذا المدخل التلاميذ أيضاً على فهم الغرض من التواصل وراء كل نوع، مثل كيفية تصميم النصوص الإجرائية لتقديم تعليمات واضحة وسهلة المتابعة. لا يساعد المدخل النصي التلاميذ على فهم شكل النص فحسب، بل يساعدهم أيضاً على فهم السياق الذي يُستخدم فيه النص.

¹² Ken Hyland, "Genre Pedagogy: Language, Literacy and L2 Writing Instruction," *Journal of Second Language Writing* 16, no. 3 (2007): 148-64, <https://doi.org/10.1016/j.jslw.2007.07.005>.

مراحل التدريس على المدخل النصي يتبع عادة ما عدة مراحل تعرف بدورة التدريس المدخل النص. وتتضمن هذه المراحل ما يلي:¹³ (١) بناء السياق، حيث يتم تعريف التلاميذ بالمواقف الاجتماعية التي يُستخدم فيها نوع أدبي معين؛ (٢) النمذجة، حيث يقدم المعلم أمثلة لنصوص ذات صلة بالنوع الأدبي ويحلل بنيتها مع التلاميذ؛ (٣) بناء النص، حيث يعمل التلاميذ معًا على إنشاء نصوص تستند إلى الأنواع المدروسة؛ (٤) النص المستقل، حيث ينتج التلاميذ بشكل مستقل نصوصًا مناسبة للنوع الأدبي. تساعد هذه الدورة التلاميذ على فهم عملية إنتاج النصوص مع تعزيز قدرتهم على إنتاج نصوص تناسب الغرض من التواصل.

يُعدّ المدخل النصي مناسبًا جدًا للتطبيق في تعلّم اللغة العربية، خاصة في محاولة لتحسين قدرات التلاميذ في مختلف المهارات اللغوية، مثل القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. وباستخدام هذا المدخل، يمكن تعليم التلاميذ التعرف على النصوص العربية التي تتوافق مع أنواع معينة وفهمها، مثل النصوص السردية في القصص الإسلامية، أو النصوص الإجرائية في تعليمات العبادات. يوفر المدخل النصي بنية واضحة في تعليم اللغة العربية، بحيث يمكن للتلاميذ تطوير مهارات لغوية أكثر تنظيمًا ووظيفية.¹⁴

¹³ Ai Nuraeni, "Pendekatan Pedagogi Genre Dalam Mata Pelajaran Bahasa Arab Kurikulum Merdeka," *Elementary: Jurnal Inovasi Pendidikan Dasar* 3, No. 3 (2023): 105–11, <https://doi.org/10.51878/Elementary.V3i3.2402>.

¹⁴ Fatimah Azzahra Mutmainah, "Pemikiran A. Chaedar Alwasilah Tentang Pendekatan Literasi (Genre-Based Approach) Dan Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Bayan* 10, No. 1 (2018): 23, <https://ejournal.radenintan.ac.id/index.php/albayan/article/view/2599>.

تتمثل إحدى المكونات المهمة للمدخل النصي في دورة التدريس على أساس المدخل النصي والتي تتضمن عدة مراحل: بناء السياق، والنمذجة، والبناء المشترك، والبناء المستقل. في سياق تدريس اللغة العربية، تساعد هذه الدورة التلاميذ على فهم وإنتاج النصوص العربية التي تتوافق مع نص معين تدريجيًا. على سبيل المثال، في تدريس النصوص السردية، يقوم المدرسون أولاً بتقديم سياق القصة، ثم يقدمون أمثلة على النصوص السردية، قبل أن يطلبوا في النهاية من التلاميذ كتابة نصوصهم السردية الخاصة بهم.

على الرغم من أن المدخل النصي يقدم العديد من الفوائد في تدريس اللغة العربية، إلا أن هناك أيضًا بعض التحديات التي يجب التغلب عليها. تتمثل أحد التحديات الرئيسية في الحاجة إلى موارد كافية، مثل المواد الأصلية وتدريب المدرسين. ويحتاج المدرسون إلى فهم الأنواع المختلفة للغة العربية وكيفية تدريسها بطريقة مناسبة لمختلف مستويات التلاميذ. سيصبح استخدام المدخل النصي في تدريس اللغة العربية أكثر فعالية إذا تم تزويد المدرسين بالمعرفة والمهارات اللازمة لدمج الأنواع بفعالية في التعليم اليومي.

وتتمثل إحدى المزايا الرئيسية للمدخل النصي في قدرتها على تدريس اللغة بطريقة منظمة ومحددة السياق، بحيث يفهم التلاميذ بشكل أفضل كيفية استخدام اللغة في الحياة الواقعية. ويساعد هذا المدخل أيضًا على تحسين مهارات الكتابة لدى التلاميذ، حيث يتعلمون إنتاج نصوص تناسب نصًا معينًا بشكل مدخل. ومع ذلك، يكمن التحدي في تنفيذ هذا المدخل في أنه

يتطلب إعدادًا شاملاً من المدرس، بما في ذلك الفهم العميق للأنواع المختلفة من الأنواع وكيفية تدريسها بفعالية. يركز مدخل نصي في تدريس اللغة العربية على تدريس اللغة من خلال نصوص أو أنواع محددة ذات صلة بسياقات الحياة الواقعية.

وفي هذا السياق، لا يتم تعليم التلاميذ القواعد والمفردات فحسب، بل يتم تعليمهم أيضًا كيفية تطوير الكفاءة التواصلية من خلال أنواع مختلفة من النصوص المستخدمة في الثقافة العربية، مثل النصوص السردية والوصفية والتفسيرية والإجرائية. يتيح المدخل النصي للتلاميذ فهم كيفية استخدام اللغة العربية في المواقف الاجتماعية المختلفة، مما يوفر مهارات عملية أقرب إلى الاستخدام الفعلي للغة في المجتمع.

يركز مدخل تدريس الأجناس على العلاقة بين اللغة والسياق الاجتماعي الذي تُستخدم فيه. ويعني ذلك في تدريس اللغة العربية أن يتم تعريف التلاميذ بمجموعة متنوعة من النصوص الأصيلة التي تتوافق مع مواقف التواصل الفعلية، مثل نصوص الخطابات أو الرسائل أو تعليمات العبادة أو المحادثات اليومية. يتيح هذا المدخل للتلاميذ فهم بنية النص بالإضافة إلى وظيفته التواصلية. ويساعد تعلم اللغة العربية القائم على المدخل النصي التلاميذ على تطوير مهارات لغوية وظيفية أكثر ارتباطًا بالسياق حيث يتم تعليمهم ربط اللغة بالوظائف الاجتماعية والثقافية الأوسع نطاقًا.

يمكن أن يكون الكتاب المدرسي على أساس المدخل النصي حلاً مناسباً لتلبية احتياجات التلاميذ. يركز هذا المدخل على تدريس اللغة من خلال أنواع النصوص المتنوعة والسياقية، مثل النصوص السردية والوصفية والتفسيرية. ووفقاً لهايلاند،¹⁵ يساعد مدخل تدريس النص التلاميذ على فهم استخدام اللغة في سياقات محددة ويسهل عليهم تطوير مهاراتهم اللغوية. تتمثل إحدى المزايا الرئيسية للمدخل النص في التركيز على السياق الاجتماعي في تعليم اللغة. حيث يتم تعليم التلاميذ استخدام اللغة وفقاً لمواقف اجتماعية وأغراض تواصلية مختلفة. فعلى سبيل المثال، تختلف اللغة المستخدمة في المواقف الرسمية عن اللغة المستخدمة في المواقف غير الرسمية. يساعد هذا المدخل التلاميذ على فهم الاختلافات اللغوية بناءً على السياق، مما يحسن في نهاية المطاف من قدرتهم على التواصل بفعالية. يجمع المدخل النصي بين جوانب اللغة والواقع الاجتماعي بحيث يتمكن التلاميذ من فهم استخدام اللغة بشكل أكثر واقعية ووظيفية.

ب. تركيز المشكلة

في سياق تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، هناك العديد من المشاكل التي تعيق فعالية التعليم. وتتمثل إحدى المشاكل الرئيسية في يوافر الكتاب المدرسي الذي يناسب احتياجات التلاميذ ونوعيتها. فالعديد من

¹⁵ Ken Hyland, "Genre Pedagogy: Language, Literacy And L2 Writing Instruction," Journal Of Second Language Writing 16, No. 3 (2007): 148-64, <https://doi.org/10.1016/j.jslw.2007.07.005>.

كتب اللغة العربية المستخدمة اليوم لا تزال تعتمد الأساليب التقليدية التي تركز على حفظ المفردات والقواعد دون ربط التعليم بالسياقات الحقيقية ذات الصلة بحياة التلاميذ.

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما لا تولي المناهج التربوية المطبقة اهتمامًا لمهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ في أنواع النصوص المتنوعة، مثل السرد والوصف والتفسير. وهذا ما يجعل تعلم اللغة العربية أقل تشويقًا وارتباطًا بالواقع، وبالتالي يواجه التلاميذ صعوبة في فهم استخدام اللغة العربية في مختلف السياقات الاجتماعية والأكاديمية.

يقدم المدخل النصي، الذي يركز على تعليم اللغة من خلال أنواع مختلفة من النصوص أو الأنواع، حلاً محتملاً لهذه المشكلة. ومع ذلك، لا تزال الكتاب المدرسي على أساس المدخل النصي في المدرسة الابتدائية محدودة للغاية. في الواقع، يسمح هذا المدخل للتلاميذ بتعلم اللغة في سياق أكثر دلالة، من خلال استكشاف النصوص الأصلية التي تمثل استخدام اللغة في مواقف تواصلية مختلفة.

لذلك، فإن المشكلة الرئيسة التي تم تركيزها في هذا البحث هي:

١. العدد المحدود من كتب اللغة العربية المدرسية على أساس المدخل النصي في المدرسة الابتدائية.

٢. الحاجة إلى تطوير مواد تعليمية قادرة على المدخل النصوص بهدف تعزيز محو أمية اللغة العربية لدى التلاميذ.

٣. عدم توافق طرق التدريس التقليدية مع تطور احتياجات التلاميذ في فهم استخدام اللغة العربية في مختلف السياقات الحياتية.

ويسعى هذا البحث إلى التغلب على هذه المشكلات من خلال تطوير كتاب مدرسي على أساس المدخل النصي بما يتوافق مع خصائص واحتياجات طلبة المدرسة الابتدائية.

ج. تحديد المشكلة

بناء على تركيز المشكلة أعلاه، تضع الباحثة تحديدا للمشكلة على بحثها حتى يكون النقاش مركزاً، وتحديد المشكلة هي:

١. تحديد العنوان

العنوان هذا البحث هو ”تطوير كتاب اللغة العربية على أساس المدخل النصي في المدرسة الابتدائية“. حصرت الباحثة هذا البحث في تطوير كتاب الصف السادس الابتدائي فقط.

٢. تحديد موقع وموعد البحث

سيُجرى هذا البحث في مدرسة الثورة الابتدائية الإسلامية للصف السادس من نوفمبر ٢٠٢٤ حتى الانتهاء منه.

د. أسئلة البحث

بناءً على تحديد المشكلة أعلاه، فإن أسئلة البحث في هذا البحث هي:

١. كيف يتم تطوير الكتاب المدرسي على أساس المدخل النصي في تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية؟

٢. ما مدى فعالية الكتاب المدرسي على أساس المدخل النصي في تعليم اللغة العربية لدى التلاميذ في صف السادس بمدرسة الثورة الابتدائية الإسلامية؟

٣. ما مدى صلاحية الكتاب المدرسي على أساس المدخل النصي في تعليم اللغة العربية لدى التلاميذ في صف السادس بمدرسة الثورة الابتدائية الإسلامية؟

هـ. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث أعلاه فإن أهداف البحث هي:

١. لمعرفة تطوير الكتاب المدرسي على أساس المدخل النصي في تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية.
٢. لمعرفة فعالية الكتاب المدرسي على أساس المدخل النصي في تعليم اللغة العربية لدى التلاميذ في صف السادس بمدرسة الثورة الابتدائية الإسلامية
٣. لمعرفة صلاحية الكتاب المدرسي على أساس المدخل النصي في تعليم اللغة العربية لدى التلاميذ في صف السادس بمدرسة الثورة الابتدائية الإسلامية.

و. فوائد البحث

تتمثل فوائد هذا البحث في نوعين من الفوائد، وهما:

١. الفوائد النظرية

يمكن أن يسهم هذا البحث في تطوير نظرية تعلم اللغة، ولاسيما اللغة العربية، بالمدخل النص. وستوفر هذه النظرية رؤى جديدة حول كيفية استخدام المدخل النصي في تدريس اللغة في تحسين المهارات اللغوية للتلاميذ. وبالإضافة إلى ذلك، يثري هذا البحث الأدبيات المتعلقة بتطوير كتاب مدرسي فعالة وذات صلة بتلاميذ المدارس الابتدائية.

٢. الفوائد العملية

أ. للمعلمين

أنتج هذا البحث كتابًا مدرسيًا قائمًا على المدخل النص، يمكن لمعلمي اللغة العربية استخدامه كمرجع ومصدر للمواد التعليمية في عملية التعليم. سيساعد هذا الكتاب المدرسين في تدريس اللغة العربية بشكل أكثر منهجية ووفقًا للكفاءة اللغوية المتوقعة من تلاميذ المدرسة الابتدائية.

ب. للتلاميذ

يمكن أن يساعد استخدام الكتاب المدرسي الذي تم تطويره بمدخل نص التلاميذ على فهم اللغة العربية في سياق أكثر واقعية ووظيفية.

سيتم تدريس التلاميذ مجموعة متنوعة من أنواع النصوص (مثل السرد والوصف والعرض وما إلى ذلك) التي تسمح لهم بفهم استخدام اللغة في مواقف التواصل المختلفة.

ج. للمؤسسات التعليمية

يمكن للمؤسسات التعليمية، وخاصة المدارس الدينية أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة كمبادئ توجيهية في تطوير مناهج ومواد تعليمية أكثر فعالية، بحيث يصبح تعلم اللغة العربية في المدارس الابتدائية أكثر جدوى وملاءمة لاحتياجات التلاميذ.

د. للباحثين الآخرين

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا للباحثين الآخرين المهتمين بدراسة تطوير الكتاب المدرسي اللغة العربية أو الذين يركزون على المدخل النص. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة نقطة انطلاق لمزيد من البحوث في مجال تعليم اللغة العربية.

ز. تنظيم البحث

لتوفير وصف منظم وسهل الفهم، تمت الباحثة ترتيب كتابة هذا البحث بطريقة منهجية على النحو التالي:

الباب الأول: يبحث عن المقدمة التي تتكون من خلفية البحث وتركيز المشكلة وتحديد البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتنظيم البحث.

الباب الثاني: يبحث عن الإطار النظري الذي يتكون عن الإطار النظري والدراسات السابقة وأساس التفكير.

الباب الثالث: يبحث عن منهجية البحث التي تتكون من موقع البحث وموعده وطريقة البحث ومجتمع البحث وعينته وأسلوب جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات

الباب الرابع: يبحث عن نتيجة البحث، يقدم هذا الباب عن لمحة عامة بمدرسة الثورة الابتدائية الإسلامية سيرانج ونتائج البحث ومناقشة البحث.

الباب الخامس: يبحث عن خاتمة البحث والاقتراحات، يحتوي هذا الباب على استنتاجات من المناقشة والاقتراحات لبعض الأطراف ذات الصلة بهذا البحث.